الفصل الثامن

توصيات البحث وحلوله العملية

رؤية إستراتيجية إسلامية شاملة لإنقاذ الأقصى

أولاً: مبادئ إيمانية أساسية على طريق خلاص الأقصى

ثانياً: دعوة لتبني إستراتيجية التحرك الإسلامي الشامل

1 ـ دور الفرد المسلم

2 ـ دور الأسرة المسلمة

3 ـ دور المرأة المسلمة داخل وخارج فلسطين

4 ـ دور الفلسطينيين

5 ـ دور الحكومات العربية والإسلامية والمنظمات العربية والإسلامية

6 ـ دور الجانب الاقتصادي

7 ـ دور وسائل الإعلام

8 ـ دور مستخدمي الإنترنت

9 ـ دور الأئمة والخطباء والدعاة

10 ـ دور المؤرخين وعلماء الآثار

11 ـ دور المثقفين والكتّاب والأدباء والمؤسسات الثقافية والدينية

12 ـ دور العاملين في قطاعات التعليم

13 ـ دور الجمعيات الأهلية واللجان الشعبية

obeikandl.com

أولاً: مبادئ إيمانية أساسية على طريق خلاص الأقصى

بالقوة الإيمانية الراسخة في النفوس فتح المسلمون الأوائل مشارق الأرض ومغاربها، وعندما ضعفت هذه القوة دبَّ الهوان والتفرق في بنيان الأمة الإسلامية.

ولذلك لابد من بناء القوة الإيمانية في نفوس المسلمين ليكونوا على أهبة الاستعداد لمجابهة كافة المخاطر والتحديات المحدقة بهم من كل حدبٍ وصوب.

ومن المبادئ الإيمانية الأساسية التي نسترشد بها على طريق خلاص المسجد الأقصى:

1 ـ كل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يتطلعون اليوم إلى خلاص المسجد الأقصى وفلسطين من أيدي الغاصبين، ولكن هذه الأمنية تحتاج لتحقيقها واقعاً إلى تغيير نفوسنا، يخلصنا أولاً من العبودية لغير الله في أي صورة من صور الشرك وعبادة غير الله. فلا بد من تغيير عميق للجذور، نبني به رجل العقيدة المسلم، الذي يحقق العبودية لله تعالى في نفسه، وبهذا الأساس الصلب سينفذ جيل النصر القادم إلى الصهاينة القابعين في بيت المقدس، وسبيل ذلك التربية المتوازنة الصافية المعتدلة التي لا تكدرها شائبة، من خرافة ومحدثة وشبهة وتطرف، العقيدة التي يُريدها القرآن الكريم، وتريدها السنة الصحيحة. إنَّ عودة المسلم إلى ربه هو الطريق القويم الذي يسلكه كل مسلم لنصرة المسجد الأقصى المبارك.

2 ـ السعي الدؤوب لوحدة المسلمين على كلمة سواء من كتاب الله وسنة نبيه ـ ﷺ ـ والاعتصام بهما ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾[1].

وأدعو إلى تحقيق مصالحة إسلامية حقيقية بين أبناء البلد الإسلامي الواحد الذي يعاني من الاضطرابات كالعراق والصومال والسودان وأفغانستان والجزائر وفلسطين..إلخ. كما أدعو إلى وأد الفتنة الطائفية المقيتة التي كشّرت عن أنيابها في العراق، فالمسجد الأقصى المبارك لا يحرره سني يكره شيعياً ولا شيعي يكره سنياً،

(1) سورة آل عمران: الآية 103.

بل يحرره مسلم متحرر من الطائفية التي يسعى أعداء المسلمين لبثها بين صفوفنا، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[1]. وقال العليّ القدير: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾[2].

وأشدّ ما أخشى أن يوظف الصهاينة التدمير المتبادل للمقدسات الإسلامية في العراق كسابقة خطيرة لتنفيذ عدوانهم الآثم على المسجد الأقصى الذي يتربصون به شراً منذ زمن بعيد. إنَّ المسلم عندما يدمر مقدسات أخيه المسلم الآخر، فإنه يدعو من حيث ـ يدري أو لا يدري ـ العدو الصهيوني لكي يفعل بمقدساته ما هو أفظع من ذلك، ولذلك يجب علينا كمسلمين أن نحترم مقدساتنا، إذا أردنا للعالم أن يحترم مقدساتنا!.

3 ـ يجب أن يبدأ المسلم بإصلاح نفسه وأسرته، لأنَّ عجزه عن إصلاح نفسه يعيق التغيير المنشود الذي يحلم به، ولذلك، فالإنسان العاجز عن إصلاح نفسه نحو الأفضل دينياً ودنيوياً، يكون عاجزاً بالضرورة عن نصرة المسجد الأقصى المبارك.

4 ـ إنَّ السبيل الأهم في نصرة المسجد الأقصى، هو نشر وغرس وتعميق قيم وفكر وثقافة الجهاد والمقاومة. قال تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴾[3]. «إنَّ أخشى ما يخشى الصهاينة اليوم أن تستيقظ روح الإسلام في النفوس، وتنتشر روح الجهاد، كما صرّح ـ بن غوريون ـ قائلاً: ـ نحن لا نخشى أحداً إلاَّ الإسلام هذا المارد الذي نام طويلاً، وبدأ يتململ من جديد ـ»[4].

---

(1) سورة الحجرات: الآية 10.

(2) سورة الأنبياء: الآية 92.

(3) سورة التوبة: الآية 12.

(4) رابطة علماء فلسطين، بيان منشور، 2/ 4/ 2007م، ص 19.

5 ـ يجب أن يدرك المسلم أنَّ مشكلات بعض المسلمين في أقاصي الأرض هي مشكلات كافة المسلمين، وأنَّ الخطر الذي يهدد بلداً إسلامياً يهدد بالنتيجة العالم الإسلامي كله. ويجب أن يدرك العالم قاطبة أنَّ الأمة الإسلامية أمة قوية ومتكاتفة.

ثانياً: دعوة لتبني إستراتيجية التحرك الإسلامي الشامل

كثيراً ما يتحدث الناس في مجالسهم وحواراتهم عن محنة المسجد الأقصى المبارك: الأب في أسرته، والخطيب على منبره، والصحفي في مقاله، والمعلم أمام طلابه، والسياسي أمام شاشة التلفاز، وأعضاء المنظمات العربية والإسلامية في مؤتمراتهم واجتماعاتهم، الجميع يتحدث بمرارةٍ وحزن عن مأساة المسجد الأقصى وما آلت إليه أحوال قبلتهم الأولى، وغالباً ما يكون السؤال: ما العمل؟ ماذا يمكن أن نقدم من نصرة وعون لقضية المسجد الأقصى المبارك؟.

وللإجابة عن هذا السؤال الهام يقدم البحث في هذا الفصل، خطة عمل متكاملة المحاور، متفاعلة الأجزاء، جديدة المحتوى، ضمن رؤى إستراتيجية إسلامية شاملة وقابلة للتطبيق العملي، تتضمن توزيع أدوار العمل الفاعل لنصرة المسجد الأقصى المبارك على كافة أبناء ومؤسسات الأمة الإسلامية، وعلى مختلف الصعد الرسمية منها والشعبية. ولا يمكن لهذه الرؤى الإستراتيجية الإسلامية الشاملة أن يُكتب لها النجاح ويحالفها الفوز إلا إذا اتبعت إستراتيجية التحرك الشامل والفعال في مختلف المجالات وبكافة الوسائل المتاحة وعلى مختلف الصعد. وسيلحظ القارئ الكريم أن دور المرأة المسلمة يُكمل دور الرجل المسلم، ودور الرجل المسلم يكمل دور المؤرخ، ودور المؤرخ يكمل دور وسائل الإعلام، ودور وسائل الإعلام يكمل دور الحكومات العربية والإسلامية، ودور الحكومات يكمل دور المنظمات العربية والإسلامية.. وهكذا دواليك.

فلنعمل معاً يداً بيد، وفي وقت واحد، وفي مختلف الاتجاهات، دون كلل ولا ملل، دون يأس ولا فتور، لكل دوره وعمله. فإذا كانت أمتنا غير قادرة على انتزاع المسجد الأقصى المبارك ـ الآن ـ بالقوة العسكرية، فإنها قادرة أن تفتح حرباً إعلامية وثقافية وحضارية على المحتل الصهيوني، ولنتذكر دائماً أنَّ الأمة التي تنتصر إعلامياً وثقافياً وحضارياً، تمهد الطريق للنصر العسكري والسياسي. ولنتذكر دائماً قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾[1].

1 ـ دور الفرد المسلم:

يوصي البحث أن يُفعِّل الفرد المسلم دوره نصرة للمسجد الأقصى المبارك في النواحي التالية:

1 ـ أن يشعر كل فرد مسلم أنَّ عليه يتوقف إنقاذ المسجد الأقصى وحمايته.

2 ـ تحري أوقات الإجابة والدعاء يومياً للمسجد الأقصى المبارك بالنصرة.

3 ـ إبداء النصرة للمسجد الأقصى المبارك ونشر معلومات عنه وما يتعرض له من حفريات هدّامة بين كافة أفراد المجتمع من خلال:

أ ـ اللقاءات الاجتماعية العادية.

ب ـ مكان العمل.

ج ـ المسجد.

د ـ منتديات الانترنت.

هـ ـ برامج البث المباشر عبر الإذاعة والتلفزيون.

4 ـ توزيع أشرطة كاسيت أو أقراص CD أو كتب أو نشرات تتحدث عن معالم المسجد الأقصى المبارك وتبيين المخاطر الكبيرة التي يتعرض لها.

5 ـ حضور المناسبات والأنشطة التي تعنى بفلسطين وقضية الأقصى.

---

(1) سورة محمد: الآية 7.

6 ـ الاصطلاح مع الله عز وجل، والبعد عن المعاصي، وذكر الله بشكل دائم، والصّبر على الشدائد والمحن، ونصر العبد لربّه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾[1].

7 ـ قراءة سورة الإسراء، وشرح نبوءة الإفساد اليهودي، وربط ما يجري الآن في أكناف بيت المقدس بما ورد في سورة الإسراء.

8 ـ التحدث عن مخططات الصهاينة الرامية إلى تهويد القدس الشريف وهدم المسجد الأقصى وتعويد الأبناء على الشعور بالمسؤولية تجاه المسجد الأقصى[2].

2 ـ دور الأسرة المسلمة:

يؤكد البحث على أهمية دور الأسرة المسلمة المحوري في نصرة المسجد الأقصى، ويوصي بتفعيل هذا الدور في المجالات التالية:

1 ـ تنشئة الأبناء على حب الله ورسوله، وحب الأقصى، من خلال الكتب المختارة والأناشيد والقصص والألعاب.

2 ـ تقديم معلومات تاريخية وجغرافية عن فلسطين والمسجد الأقصى خلال الجلسات الأسرية.

3 ـ «كفالة أيتام المسلمين في فلسطين، كل عائلة عربية ميسورة تدعم عائلة فلسطينية.

4 ـ إخراج مصروف الأسرة ولو يومياً في الشهر لصالح فلسطين.

5 ـ توفير لعب تعليمية هادفة للأطفال، ومنها لعبة الأقصى التي توضح معالمه وتبيّن أنَّ قُبّة الصخرة هي جزء من المسجد الأقصى، وليست هي المسجد الأقصى كله.

6 ـ تأسيس مكتبة صغيرة تحتوي على كتيبات ومطبوعات ونشرات وصور عن المسجد الأقصى.

---

(1) سورة محمد: الآية 7.

(2) رابطة علماء فلسطين، بيان منشور، 2/ 4/ 2007م، ص 20.

7 ـ تذكير الأطفال بفضل المسجد الأقصى المبارك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

8 ـ إضافة عبارة أو كلمة مأثورة عن المسجد الأقصى لبطاقات المعايدة والأفراح والدعوات الشخصية وسواها»[1].

3 ـ دور المرأة المسلمة داخل وخارج فلسطين:

تشكل المرأة في أي مجتمع كان نصفه، ولذلك لا ينبغي لهذا النصف أن يصاب بالعطالة والجمود والشَّلل، لأنَّ ذلك ينعكس على حركة تطور المجتمع بأسره.

وقد شاركت المرأة المسلمة مشاركة فاعلة في بناء الحضارة الإسلامية، ولذلك لا بد من تفعيل دورها التوجيهي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي لنصرة المسجد الأقصى المبارك سواء أكانت داخل مدينة القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى، أو كانت في الدول العربية والإسلامية، أو في بلاد الاغتراب.

1 ـ دور مشرّف للمرأة المسلمة في الداخل الفلسطيني:

شاركت المرأة المسلمة في الداخل الفلسطيني مشاركة فاعلة في نصرة المسجد الأقصى المبارك منذ عام 1967م، حيث «بدأت الفكرة يوم أن تكاتفت مجموعة نساء وشكّلن ـ انتفاضة القوارير ـ بهدف المشاركة في حماية وإعمار المسجد الأقصى المبارك»[2].

وقد تجلى دور المرأة الفلسطينية مؤخراً في محنة الأقصى من خلال عدة أعمال جليلة، منها:

أ ـ المشاركة في المسيرات والمظاهرات الداعمة للأقصى.

ب ـ التبرع بجزء من مصاغهن الذهبي لإعمار وإحياء المسجد الأقصى.

ج ـ زيارة المسجد الأقصى بالمئات يومياً للصلاة والرباط على مدار السنة.

---

(1) العودة، د. سلمان (www.saaid.net.mktart.com).

(2) موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

د ـ المشاركة الفاعلة في كافة المهرجانات الخاصة بالأقصى مثل: مهرجان تكريم طفل الأقصى، ومهرجان الأقصى في خطر... إلخ.

هـ ـ إنشاء ـ مؤسسة مسلمات من أجل الأقصى ـ لتنظيم وتفعيل عمل المرأة الفلسطينية في حماية وإعمار وإحياء المسجد الأقصى..

و ـ إقامة ندوات تعريفية بالمسجد الأقصى والمخاطر التي تهدده[1].

2 ـ توصيات البحث للمرأة المسلمة في الداخل الفلسطيني:

يوصي البحث بتفعيل دور المرأة المسلمة في الداخل الفلسطيني لحماية وإنقاذ المسجد الأقصى المبارك في النقاط التالية:

أ ـ الوقوف إلى جانب المنكوبين داخل الأراضي المحتلة بالمواساة والمساعدة.

ب ـ تربية أبنائها على حب الله وطاعته، وحب المسجد الأقصى المبارك، وحب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله ذوداً عن الوطن والمقدسات.

ج ـ تذكير أطفالها بفضل المسجد الأقصى المبارك من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة، وتشجيعهم على زيارته باستمرار، وتدريبهم على الصَّبر.

د ـ السعي إلى التواصل مع القطاع النسائي في العالم العربي والإسلامي بهدف عقد مؤتمرات نسائية عالمية وعقد ندوات إعلامية وتثقيفية حول المسجد الأقصى، ووضع كتب ثقافية ومناهج تعليمية لتكوين جيل مسلم واعد مرتبط بالمسجد الأقصى.

هـ ـ تأسيس صندوق نسائي مالي خاص بمؤسسة ـ مسلمات من أجل الأقصى ـ يكون سنداً قوياً لإنقاذ وإعمار وإحياء المسجد الأقصى المبارك.

و ـ تكليف الأبناء بعمل لوحات فنية إعلانية وجدارية حول نصرة المسجد الأقصى وتعليقها في المنازل والمدارس والمحلات التجارية.. إلخ.

---

(1) موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

3 ـ توصيات البحث للمرأة المسلمة خارج فلسطين:

يوصي البحث بتفعيل دور المرأة العربية والمسلمة في العالمين العربي والإسلامي وفي دول الاغتراب، كما يُشيد بدور المرأة المسلمة في المملكة العربية السعودية، ودولة الكويت، والإمارات، وقطر، والبحرين، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية حيث تبرعت المرأة المسلمة في هذه الدول بجزء من مصاغها الذهبي لدعم انتفاضة الأقصى التي اندلعت عام 2000م بعد دخول «أرئيل شارون» إلى المسجد الأقصى المبارك آنذاك.

وانطلاقاً من هذا الدور المشرف للمرأة المسلمة، يوصي البحث المرأة المسلمة بالتركيز على النقاط التالية نصرة للمسجد الأقصى المبارك:

أ ـ تلقين الأمهات لأطفالهن حب الله ورسوله، وحب المسجد الأقصى، من خلال الكتب المختارة والشِّعر والأناشيد المسجلة بالأشرطة وغيرها.

ب ـ إنشاء صندوق مالي نسوي في كل بلد مسلم لدعم صمود المرأة المسلمة المرابطة في أكناف بيت المقدس، ليتخذ دعم الأقصى طابعاً يتسم بالديمومة والتنظيم والتخطيط.

ج ـ التعريف بالمسجد الأقصى المبارك والمخاطر الجدية التي يتعرض لها، من خلال الندوات الإعلامية والمعارض الفوتوغرافية عن الأقصى.

د ـ يدعو البحث المرأة المسلمة في الدول الأجنبية ولا سيما الغربية منها للتعريف بالمسجد الأقصى المبارك ومكانته الدينية لدى المسلمين، ودحض الافتراءات الصهيونية حول أقدمية «الهيكل» المزعوم.

هـ ـ تخصيص جلسة أسبوعية أسرية للحديث عن المسجد الأقصى والتعريف به.. إلخ.

4 ـ دور الفلسطينيين:

يؤكد البحث على الدور المحوري والهام للشعب الفلسطيني المجاهد في حماية المسجد الأقصى المبارك، ويوصي بـ:

1 ـ ضرورة التنبه والتيقظ وأخذ الحيطة والحذر من كافة المخططات ـ الإسرائيلية ـ الرامية لتأجيج نار الفتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل، الأمر الذي يشغل الفصائل الفلسطينية المختلفة بصراعات جانبية بما يجعل الفرصة سانحة أمامه للاستفراد بالمسجد الأقصى المبارك. ففي غمرة الصراعات الفلسطينية ، الفلسطينية ـ، في النصف الأول من سنة 2007م، صعّدت ـ إسرائيل ـ على نحو غير مسبوق ـ من عدوانها على المسجد الأقصى المبارك، فهدمت طريق باب المغاربة، وحفرت المزيد من الأنفاق، وأصبح خطر الهدم ماثلاً للعيان. وهكذا، فإن أهم عنصر من عناصر حماية المسجد الأقصى المبارك، يتمثل بوحدة الصف الفلسطيني ونبذ الخلافات الجانبية وتفويت الفرصة على مؤامرات الصهاينة.

2 ـ أن يكون الوجود الفلسطيني في المسجد الأقصى مكثّفاً للصلاة والرباط من الفجر حتى صلاة العشاء، لأن كل سياسات ـ إسرائيل ـ تهدف إلى عزله عن مصليه وذلك للاستفراد به وتسهيل مؤامرة هدمه. يقول الشيخ «رائد صلاح» رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني ورئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية: «يجب أن تكون لنا خطوة معاكسة تماماً، خطوة تفوّت عليهم هذه المؤامرة وتبقى وجودنا يومياً بشكل متزايد من الفجر حتى صلاة العشاء، لذلك جاءت فكرة مسيرة البوارق إلى المسجد الأقصى من كل المدن بعشرات الحافلات التي نوفرها يومياً مجاناً لنقل الأهل إلى المسجد الأقصى المبارك»[1].

3 ـ أن يكون الشعب الفلسطيني مستعداً للدفاع عن الأقصى بالدم والروح، حتى لو أدى ذلك لاندلاع انتفاضة أقصى جديدة، فالانتفاضة الأولى عام 2000م اندلعت انتصاراً للأقصى المبارك بعد أن دخله الإرهابي «أرئيل شارون».

---

(1) موقع العالم (www.alalam.com).

4 ـ تنظيم التظاهرات والاعتصامات والمسيرات المنددة بجرائم المحتل الصهيوني بحق المسجد الأقصى المبارك.

5 ـ مراقبة ومتابعة الحفريات المشبوهة لمؤسسة الآثار «الإسرائيلية»، ومراقبة أعضاء المنظمات المتطرفة قرب وداخل ساحات المسجد، والتدخل لحماية المسجد من أي عدوان أو هدم عند الضرورة. ونثني على حراس الأقصى الأماجد الذين أحبطوا الكثير من محاولات هدم ونسف وإحراق الأقصى، وآخرها منعهم محاولة يهودية لإلصاق «الوصايا العشر» على باب المغاربة يوم الأثنين 16/ 4/ 2007م[1].

6 ـ تربية الطفل الفلسطيني على عقيدة تحرير المسجد الأقصى المبارك.

7 ـ تشكيل لجنة عليا بمرسوم رئاسي فلسطيني لمتابعة شؤون مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

5 ـ دور الحكومات العربية والإسلامية والمنظمات العربية والإسلامية:

بداية نستذكر معاً جريمة حرق المسجد الأقصى في العام 1969م، حيث كانت رئيسة وزراء الكيان الصهيوني آنذاك «جولدامائير» تخشى من ردة فعل عربية إسلامية غاضبة لا تكتفي بالشجب والتنديد والاستنكار، لكن ذلك لم يحدث، فكان إشارة واضحة للاحتلال بأن أي انتهاك يمكن أن يمرر بشجب واستنكار، ومن يومها، وبعد أن جسَّ الصهاينة نبض الحكومات العربية والإسلامية، ازدادت وطأة التعديات على الأقصى الشريف بالحفريات والأنفاق والهدم، حتى وصلت إلى مرحلة خطيرة في شتاء وربيع العام 2007م، الأمر الذي دفع الشيخ «رائد صلاح» رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني إلى أن يعلن في أبريل 2007م على الملأ الحقيقة المرعبة: «الآن المسجد الأقصى يُهدم»[2].

---

(1) موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

(2) نفس المصدر السابق.

وإزاء هذا الواقع المؤلم والخطر الداهم الذي يهدد المسجد الأقصى المبارك يؤكد البحث على الأهمية الفائقة والاستثنائية لدور الحكومات العربية والإسلامية والمنظمات العربية والإسلامية ويوصي:

1 ـ للحكومات العربية والإسلامية:

أ ـ اعتبار قضية الأقصى والقدس قضية إستراتيجية لكل دولة عربية وإسلامية لا تقبل المساومة.

ب ـ إطلاق صندوق مالي لدعم الأقصى في كل دولة عربية وإسلامية.

ج ـ أن تكون قضية الأقصى في جدول أعمال الحكومات العربية والإسلامية، وطرحها في كافة المباحثات الدولية مع الدول الأخرى، ولا سيما الدول الداعمة للكيان الصهيوني بغية إظهار مكانة الأقصى، وممارسة الضغط الدولي على الصهاينة، وتبني قضية الأقصى في كافة المحافل الدولية.

د ـ التلويح باستخدام القوة في حال المساس بالمسجد الأقصى، أو أي جزء منه ما يُشعر الاحتلال بأهميته ومكانته لدى المسلمين.

هـ ـ التآزر وتوحيد المواقف مهما تكن الخلافات.

و ـ تشجيع كافة المبادرات الخاصة والعامة لحماية الأقصى.

ز ـ عقد المؤتمرات والندوات للتشاور حول هذه القضية.

ط ـ تفهّم الأوضاع المأساوية للشعب الفلسطيني والتعاطي معها من خلال اللجان والهيئات والمؤسسات وفتح الأبواب لذلك[1].

ي ـ مقاطعة البضائع ـ الإسرائيلية ـ وبضائع كافة الدول التي تشجع الصهاينة على هدم الأقصى.

---

(1) العودة، د. سلمان (www.saaid.net.mktart.com).

ك ـ وقف عملية تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني التي تسعى إليها بعض الدول العربية والإسلامية، وتجميد العلاقات لأنها تخدم الصَّهاينة وتلحق أفدح الضرر بقضية الأقصى.

ل ـ إطلاق اسم الأقصى على بعض الأحياء السكنية والسّاحات العامة والشوارع الهامة والمدارس الدينية والعامة.

م ـ إطلاق مسابقة ثقافية كبرى عن المسجد الأقصى المبارك في كافة الدول العربية الإسلامية أسوة بمسابقة الكويت الثقافية الدولية التي نالت شرف ريادتها دولة الكويت ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فيها.

ن ـ إعلان يوم للمسجد الأقصى على مستوى العالم الإسلامي.

2 ـ للمنظمات العربية والإسلامية:

أ ـ عقد مؤتمر قمة لجامعة الدول العربية على مستوى الزعماء، يُكرَّس لقضية المسجد الأقصى المبارك، ويتصدى بفعالية للأخطاء الكبيرة التي تهدد وجوده، وتنبثق عن المؤتمر لجنة سياسية دائمة وأخرى اقتصادية لمتابعة قضية الأقصى أولاً بأول ودعمها سياسياً واقتصادياً، وأن يعلن المؤتمر على الملأ: أنَّ المسجد الأقصى خط أحمر، وأقترح أن يتخذ المؤتمر من «نصرة الأقصى» عنواناً وشعاراً له.

ب ـ مقاطعة كافة المنظمات المسيحية المتواطئة في المؤامرة على الأقصى ومنها: «السفارة المسيحية الدولية في القدس، وهيئة المائدة المستديرة الدينية، ومنظمة الأغلبية الأخلاقية، ومؤسسة جبل الهيكل»[1].

ج ـ ضرورة تشكيل لجنة إسلامية عالمية من علماء الآثار والتاريخ لفضح المزاعم الصهيونية بحقها التاريخي المزعوم في فلسطين، وفضح ادعاءات «الهيكل».

د ـ ضرورة قيام جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بقيادة تحرك عالمي لنصرة المسجد الأقصى.

---

(1) رابطة علماء فلسطين: بيان منشور، 2/ 4/ 2007م، ص 15.

هـ ـ ضرورة قيام منظمة المؤتمر الإسلامي، والإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ومؤسسة القدس الدولية، واللجنة الملكية لشؤون القدس، ولجنة القدس.. وغيرها من المنظمات الإسلامية بأخذ دورها بقوة لحماية المسجد الأقصى.

و ـ ضرورة قيام جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، بتوحيد جهودها وتكثيفها أمام المنظمات الدولية في الأمم المتحدة، وخاصة لدى «اليونسكو» وأجهزتها المتعددة، وعلى وجه الخصوص «لجنة التراث العالمي»، و«مركز التراث العالمي» «الأيكوموس» و«المنظمة العالمية لصيانة وترميم المباني الأثرية «الأيكروم» من أجل إيقاف الحفريات التي يقوم بها الصهاينة والتي تهدد المسجد الأقصى كونه أثراً حضارياً إنسانياً، لا سيما وأن مدينة القدس الشرقية مسجلة منذ عام 1982م على قائمة التراث العالمي.

ح ـ إعداد ملف كامل عن المسجد الأقصى المبارك يتضمن الوثائق التاريخية الدامغة على الحق الإسلامي والعربي فيه لدى جامعة الدول العربية.

ط ـ «المطالبة بتطبيق ـ اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح ـ لسنة 1954م، والاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي لسنة 1972م»[1].

ي ـ ضرورة قيام تحرك إسلامي وعربي فاعل نحو الاتحاد الأوروبي والقوى العظمى الأخرى لشرح عدالة قضية الأقصى ومكانتها لدى العرب والمسلمين».

6 ـ دور الجانب الاقتصادي:

نحو دور فاعل للمال الإسلامي في إنقاذ الأقصى:

يعتبر الجانب الاقتصادي من أهم الجوانب الفاعلة في نصرة المسجد الأقصى المبارك خصوصاً، والقضية الفلسطينية عموماً. فعلى الرغم من زيف الادعاءات

---

(1) الراشد. د. سعد بن عبد العزيز: إنقاذ المسجد الأقصى، موقع صحيفة (الجزيرة) السعودية (www.al-jazirah.com).

الصهيونية في فلسطين، إلا أنَّ المال اليهودي، وغير اليهودي مازال يتدفق إلى يومنا هذا من كافة أنحاء العالم، وبعشرات مليارات الدولارات لدعم الكيان الصهيوني في مختلف المجالات الاستيطانية والدينية والعسكرية وسواها، «حتى أن الملياردير اليهودي ـ ايري رينات ـ الأميركي الأصل أعلن مؤخراً أنه سيدعم بناء الكنيس الجديد وعلى الفور بمائة مليون دولار»[1]. إنَّ الأموال المتدفقة إلى الكيان الصهيوني من يهود العالم والدول الغربية، ومن مختلف الجهات، أفراداً وجمعيات وحكومات، وبشكل متواصل، يدعونا أن نبذل الغالي والنفيس من أجل دعم صمود الأقصى وإنقاذه.

إنَّ معظم الدعم الاقتصادي العربي للشعب الفلسطيني يتخذ شكل مساعدات إغاثة للفقراء أو كفالة أيتام، وهذا يحصر القضية كلها في مساعدة فقراء فلسطين، وبالتالي يشوه القضية من قضية وجود عربي يدمّر، ومقدسات تهدم، وشعب يطرد، وحقوق تغتصب ـ إلى قضية شعب بحاجة إلى الطعام!!.

بينما على النقيض من ذلك، أدرك اليهود منذ زمن بعيد، حتى قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة «بال» بسويسرا عام 1897م، أن قضيتهم ـ قضية وجود ـ رغم عدم عدالتها، لذلك اتخذ بذلهم المادي لاغتصاب أراضي الفلسطينيين وبناء المستوطنات، وما زال، طابعاً إستراتيجياً مدروساً، يعتمد سياسة الخطوة خطوة، ويوظف لتحقيق غاياته الاستعمارية عشرات مليارات الدولارات التي تتدفق سنوياً على الكيان الصهيوني. وفي هذا الصدد يتساءل الشيخ «رائد صلاح» رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني ورئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية: «..أين الأرصدة الضخمة التي نقرأ عن مشاريعها المذهلة؟.. لماذا لا تضع في برامج نفقاتها أن تسعى لإنقاذ القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك؟»[2].

---

(1) موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

(2) موقع العالم (www.alalam.com).

ويضيف الشيخ «رائد صلاح» قائلاً: «يجب أن ننظر إلى القدس الشريف على أنها قضية مصيرية لكل مسلم وعربي، يجب أن نعرف أنها قضية الأرض وقضية الإنسان والمقدسات. هم يحاولون أن يهودوا كل متر أرض، نحن يجب أن نسعى إلى الحفاظ على كل بيت منها، هكذا يجب أن ننفق أموالنا، أرجوكم إننا في الوقت الضائع، القدس تضيع وتدمّر..»[1].

ونظراً لأهمية الجانب الاقتصادي وحيويته يوصي البحث بالمقترحات الاقتصادية العملية التالية لنصرة المسجد الأقصى وإنقاذه:

1 ـ الدعوة لإنشاء صندوق مالي لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك في كافة الدول العربية والإسلامية على المستويات التالية:

أ ـ المستوى الرسمي الحكومي.

ب ـ مستوى رجال الأعمال.

ج ـ المستوى الشَّعبي.

2 ـ إنشاء صندوق مالي عربي وإسلامي على مستوى:

أ ـ جامعة الدول العربية.

ب ـ منظمة المؤتمر الإسلامي.

وتنفق من أموال هذه الصناديق، عبر لجنة اقتصادية مشتركة مؤلفة من أعضاء الدول العربية والإسلامية، والسلطة الفلسطينية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ورجال الأعمال، وتُنفق من الأموال في المجالات التالية:

أ ـ دعم أبناء القدس القاطنين في محيط المسجد الأقصى المبارك مادياً ومعنوياً، لأن سلطات الاحتلال تضيّق عليهم بالضرائب والتعديات المختلفة لدفعهم لبيع بيوتهم ومحلاتهم.

---

(1) المصدر السابق نفسه.

ب ـ تنفيذ خطة اقتصادية مستقبلية منظمة لمجابهة سياسة تهويد القدس والمقدسات الإسلامية وذلك عن طريق دعم أبناء القدس من الشباب على وجه الخصوص لشراء البيوت والشقق السكنية القريبة من المسجد الأقصى، ومساعدة الشباب المقدسي على الزواج لمجابهة التهويد الديمغرافي، وهو من أشد أشكال التهويد خطراً على الوجود الفلسطيني.

ج ـ شراء منازل ومحلات من اليهود الذين يزمعون الهجرة من القدس بسبب انتفاضة الأقصى المباركة، عن طريق أشخاص عرب يحملون «الهوية الإسرائيلية»، وهي نفس السياسة التي يتبعها الصهاينة في ابتلاع العقارات العربية إذ يشترونها عن طريق عملاء فلسطينيين وأردنيين[1]. كما كشفت عن ذلك مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية مؤخراً.

د ـ دعم السلطة الوطنية والمؤسسات الفلسطينية الدينية والجمعيات الخيرية والشركات الفلسطينية الخاصة بشكل غير محدود.

هـ ـ دعم إعمار وترميم المقدسات الإسلامية في القدس وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وأن يكون الترميم بمواد عالية الجودة ومديدة الفعالية.

و ـ إقامة مشاريع تنموية اقتصادية في القدس لمجابهة مشكلة البطالة لدى الشباب المقدسي التي تدفعهم لترك القدس.

ز ـ إقامة محطة فضائية خاصة بالمسجد الأقصى، تبث برامج تعريفية عن تاريخ المسجد باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية.

3 ـ مقاطعة البضائع الإسرائيلية داخل وخارج فلسطين: ولا يخفى على أحد ما للجانب الاقتصادي من دور فعال في نصرة الأقصى المبارك، أخذاً بقوله تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[2].

---

(1) موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

(2) سورة التوبة: الآية 41.

7 ـ دور وسائل الإعلام:

يؤكد البحث على الأهمية الاستثنائية لدور وسائل الإعلام ويوصي بـ:

أ ـ أن يُعرف الإعلام العربي المسجد الأقصى تعريفاً صحيحاً، فهو ليس مجرد بناء ذي قبة رصاصية أو ذهبية، وإنما هو كل المساحة المسورة، والتي تضم الجامع القبلي ذا القبة الرصاصية، وقبة الصخرة ذات اللون الذهبي، ومبانٍ أخرى، وهو ثاني مسجد وضع في الأرض، بعد المسجد الحرام بأربعين سنة، بناه الأنبياء، وجدده المسلمون.

ب ـ ضرورة قيام اتفاق إعلامي عربي وإسلامي على مستوى وزارات الإعلام للقيام بحملة دعائية لشرح قضية الأقصى في العالم كله، وإظهار أن اعتداءات الصهاينة على المسجد الأقصى هي اعتداء على دين مليار ونصف مسلم واعتداء على تراث إنساني عريق بآن معاً. ولنتذكر دائماً أن الذي ينتصر في المعركة الإعلامية والدعائية، ينتصر أيضاً في كافة المعارك العسكرية والسياسية والاقتصادية الأخرى.

ج ـ إنشاء مرصد إعلامي عربي إسلامي يتابع كل ما يجري في مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك.

د ـ إنشاء فضائية «الأقصى» بتمويل من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لنصرة قضية الأقصى.

هـ ـ إطلاق صحيفة يومية بعنوان «الأقصى» لمتابعة أخبار الأقصى ونقل معاناته إلى العالم، على أن تصدر بعدة لغات عالمية.

و ـ تخصيص برامج تلفزيونية مكثّفة حول القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك بشكل يومي أو أسبوعي لتبقى قضية الأقصى المبارك ماثلة في الوجدان عبر ربط الجيل المسلم بقضية المسجد الأقصى.

ز ـ تسليط الضوء على بعض الطوائف اليهودية التي تعتقد أن حائط البُراق حق للمسلمين، وخاصة «طائفة ـ السامرة ـ التي تخالف يهود ـ إسرائيل ـ مخالفة تامة، وتعتقد أنَّ السامرة هي اليهودية الحقَّة، وما سواها دخيل، ومن معتقداتها أنَّ الهيكل خارج المدينة المقدَّسة، ثمَّ إن كاهنهم قد انضم إلى المجلس التشريعي الفلسطيني، القائم حالياً، في أرض فلسطين»[1].

فلماذا تتجاهل وسائل إعلامنا هذه الطوائف ولا توظفها إعلامياً لنصرة الأقصى!!.

ح ـ أن يتخلص الإعلام العربي من الارتجالية والعفوية، وأن يعتمد على الدراسة المعمقة، وأن يوظف الصورة الدامغة، والوثيقة الحجّة، عبر خطاب إعلامي يتميز بالأصالة والموضوعية والحداثة.

ط ـ توحيد إستراتيجية الخطاب الإعلامي العربي والإسلامية فيما يتعلق بقضية المسجد الأقصى المبارك، لأن تباينات الطرح الإعلامي واختلاف المصطلحات الإعلامية تضر بقضية الأقصى أكثر مما تفيده، فعلى سبيل المثال يجب أن تكون صورة المسجد الأقصى تضم كل المساحة المسورة لا أن تتضمن مسجد قبة الصخرة أو الجامع القبلي فقط. كذلك يجب توحيد كافة المصطلحات الإعلامية بهذا الخصوص.

ي ـ الاستفادة من تقانات الرسالة الإعلامية المبتكرة والتكنولوجيا الرقمية لإيصال الصورة الحقيقية لمحنة الأقصى إلى العالم بأسره.

ك ـ دعم المقالات والتقارير الصحفية بالصورة والأدلة التي توضح حجم معاناة المسجد الأقصى المبارك، وخاصة صور الحفريات والجرافات.

ل ـ إنتاج وتوثيق أشرطة سمعية وبصرية ومقروءة تخدم قضية المسجد الأقصى المبارك.

---

(1) منصور، د. عبد القادر محمد: القدس عقيدة وتاريخ، دار القلم العربي، حلب/ سوريا 2003، ص211.

م ـ التصدي للإعلام الإسرائيلي والغربي والرد على شبهاته وأباطيله حول المسجد الأقصى بالوثائق والحجج الدامغة والطرح الموضوعي.

ن ـ دعم الإعلام الفلسطيني مادياً ومعنوياً وتقنياً، ورفده بالأجهزة المتطورة والخبرات الجديدة.

س ـ توثيق المسجد الأقصى المبارك بعدة أفلام وثائقية وتسجيلية سنوية، ودبلجتها أو ترجمتها إلى اللغات العالمية الأساسية، وعرضها على أوسع نطاق، ليصار إلى إنشاء مهرجان سنوي لاختيار أفضل فلم وثائقي عن الأقصى المبارك والقدس الشريف.

ع ـ عقد الندوات والمؤتمرات الإعلامية حول مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك.

وهنا أود أن أزجي بعض الملاحظات حول «المؤتمر الدولي للإعلام العربي والإسلامي لدعم الشعب الفلسطيني» المنعقد في دمشق في الفترة من 30/ 4 إلى 2/ 5/ 2007م والذي قطعت أكثر من «775كم» لأحضره، ولكنني عدت إلى مدينتي النائية «الحسكة» بخفي حنين، لأنه وخلال ثلاثة أيام من المحاضرات والندوات الصباحية والمسائية، لم تخصص لمدينة القدس وقضية الأقصى سوى محاضرة واحدة للأستاذ الباحث «نافذ أبو حسنة» عنوانها: «الإعلام العربي وقضية القدس»!؟ ورغم أنَّ الجرافات والحفارات الإسرائيلية كانت تهدم وتحفر قرب وأسفل المسجد الأقصى وقت انعقاد المؤتمر، إلا أنَّ هذه الصورة لم تنتقل للرأي العام العربي والإسلامي والعالمي، إذاً ما فاعلية وأهمية ودور هذا المؤتمر؟! لقد ناقش المؤتمر قضايا كثيرة بعيدة عن معاناة الشعب الفلسطيني كالملف النووي الإيراني والمقاومة الوطنية اللبنانية، بينما لم يكرس لقضية الأقصى سوى محاضرة واحدة؟!! وهنا أوصي بتكريس المؤتمرات القادمة للقضية الفلسطينية وقضية الأقصى على وجه الخصوص.

8 ـ دور مستخدمي الإنترنت:

يتميز عصرنا الراهن بأنه عصر التفجر المعرفي والرقمي، وبالتالي لابد من إدخال تقنية الإنترنت والحواسيب إلى ساحة نصرة المسجد الأقصى المبارك في معركة وجوده مع العصابات الصهيونية الباغية. ولذلك يوصي البحث بـ:

أ ـ توظيف استخدام قنوات المحادثة والدردشة والحوار المباشر وقنوات المحادثة غير المباشرة، من خلال برامج ساحات الحوار والمنتديات، وكذلك مجموعات الأخبار والحوار المنتشرة عبر العالم، للحديث عن المسجد الأقصى المبارك.

ب ـ إنشاء المواقع الإلكترونية الإسلامية للتعريف بالمسجد الأقصى المبارك ونشر أخباره ونصرة قضيته العادلة.

ج ـ إنشاء مواقع خاصة بالكتب والأشرطة والوثائق والمجلات والمحاضرات والأناشيد التي تخدم قضية الأقصى، بعدة لغات عالمية لتكون في متناول مستخدمي الشبكة على أوسع نطاق.

د ـ التطوع بنشر ونقل المقابلات والندوات والخطب الخاصة بالأقصى، ونشر المقالات المتميزة والكتب المفيدة التي تخدم قضية المسجد الأقصى.

هـ ـ عمل بلوتوث وجوال دعوي لنصرة الأقصى بين شباب الأمة.

و ـ توظيف تقنية البريد الإلكتروني لإرسال معلومات وأخبار عن الأقصى.

ز ـ تصفح المواقع الإسلامية المعنية بقضية المسجد الأقصى المبارك ومنها على سبيل المثال: موقع الأقصى أون لاين، وموقع الأقصى ناديكم، وموقع إدارة الثقافة الإسلامية، وموقع قوارير، وموقع مؤسسة القدس الدولية، وموقع مؤسسة الأقصى، وموقع المركز الفلسطيني للإعلام، وموقع فلسطين المسلمة.. إلخ.

9 ـ دور الأئمة والخطباء والدعاة:

إنَّ من أهم السبل في إدارة الصراع مع الصهاينة، لإخراجهم من بيت المقدس وفلسطين هو قتالهم في سبيل الله، آخذاً بقوله تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا

وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[1]. إن قضية المسجد الأقصى المبارك ليست قضية فلسطينية أو عربية، بل هي قضية إسلامية، كون المسجد الأقصى ملك لجميع المسلمين. قال فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر في فتوى تعود إلى سنة 1969 «يجب أن نخوض معركة فلسطين المقبلة على أساس الجهاد الديني، وليس على أساس النعرة الوطنية وحدها، وذلك لأن فلسطين بلد إسلامي مقدس، وهي ملك لجميع المسلمين، وواجب الذود عنها فرض على كل مسلم على وجه الأرض»[2]. وجاء ضمن قرارات وتوصيات المؤتمر الرابع لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد في عام 1968م بالأزهر: «إن أسباب وجوب القتال والجهاد التي حددها القرآن الكريم قد أصبحت كلها متوافرة في العدوان الإسرائيلي، بما كان من اعتداء على أرض الوطن العربي الإسلامي، وانتهاك لحرمات الدين في أقدس شعائرها وأماكنها،وبما كان من إخراج المسلمين والعرب من ديارهم، وبما كان من قسوة ووحشية في تقتيل المستضعفين من الشيوخ والنساء والأطفال، لذلك كله صار الجهاد بالأموال والأنفس فرضاً عينياً في عنق كل مسلم يقوم به على قدره وسعته وطاقته مهما بعدت الديار»[3].

وانطلاقاً من أهمية دور الأئمة والخطباء والدعاة يوصي البحث بـ:

أ ـ إحياء دور المساجد في المناسبات المختلفة بمجالس العلم والذكر للحديث عن المسجد الأقصى المبارك.

ب ـ إنشاء ركن خاص بالمسجد الأقصى في مكتبة المسجد وصندوق للتبرعات ومكتبة صوتية.

ج ـ حض المصلين على الصيام والقيام والدعاء للمسجد الأقصى المبارك.

---

(1) سورة التوبة: الآية 41.

(2) موقع المقريزي للدراسات الإسلامية: (الفتوى ضمن خاتمة رسالة الدكتوراه للشيخ طنطاوي).

(3) موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

د ـ إعداد الخطب حول قضية المسجد الأقصى وإلقائها في أيام الجمع.

هـ ـ «حث الناس على المشاركة في حماية المسجد الأقصى المبارك.

و ـ لتكن منابرنا شقائق لمنابر الأقصى وبيت المقدس»[1].

ز ـ دعوة حاخامات اليهود إلى مناظرات تلفزيونية وإعلامية حول قضية المسجد الأقصى العادلة دينياً وتاريخياً وقانونياً، ودحض كافة الشبهات الصهيونية حول «الهيكل» المزعوم الذي لم يكن له أي أثر عند دخول المسلمين بيت المقدس بقيادة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سنة 15 هجرية، فضلاً عن أن المسلمين دخلوا القدس سلماً بعد أن استلموا مفتاحها من البطريرك صفر نيوس الذي لم يكن يهودياً بل كان أرثوذكسياً مسيحياً.

10 ـ دور المؤرخين وعلماء الآثار:

يوصي البحث بضرورة تصدي المؤرخين وعلماء الآثار العرب والمسلمين للمزاعم الصهيونية الباطلة وتفنيدها بالحجج التاريخية والشواهد الأثرية الدامغة.

1 ـ للمؤرخين:

أ ـ الرد على مزاعم وادعاءات الصهاينة الباطلة حول وجود ـ الهيكل ـ المزعوم ـ والحضارة العبرية ـ المزعومة على نحو علمي أكاديمي موثق.

ب ـ الدعوة لدراسة النصر الكبير الذي تحقق في معركة «حطين» عام 583هـ ـ 1187م بغية استخلاص العبر وتجديد الأمل بتحرير المسجد الأقصى مجدداً من الصهاينة كما تحرر سابقاً من الصليبيين، لأن ذلك التحرير يشكل عقدة العقد للصهاينة الذين ما زالوا يدرسون الحروب الصليبية لتوظيفها لبقاء كيانهم الاستعماري. «حيث شغلت الحروب الصليبية عدداً من العلماء والباحثين في إسرائيل، حتى أصبحت الجامعة العبرية من أهم مراكز الأبحاث الصليبية في

(1) رابطة علماء فلسطين، بيان منشور، 2/ 4/ 2007م، ص 21.

العالم يستخرجون العبر من دراسة تلك التجربة التاريخية الحية لمجتمع أجنبي حل في البلاد المقدسة،واستقر فيها قرابة قرنين من الزمن»[1].

وهنا أوصي المؤرخين بايلاء ظروف نصر معركة «حطين» وخلفياته وآلياته وأحداثه كل اهتمامهم لأنه الأمل والطريق لتحرير الأقصى المبارك.

كما أهيب بالمؤرخين العرب والمسلمين المشاركة الفاعلة في الجمعيات التاريخية المعنية بالحركة الصّليبية كـ«جمعية دراسة الصّليبيات والشرق اللاتيني» في بريطانيا، «إذ ينضم الآن إلى هذه الجمعية خمسة وعشرون عالماً وعالمة من إسرائيل من أصل 237 من جميع أنحاء العالم، مقابل سبعة علماء عرب!!»[2].

2 ـ لعلماء الآثار:

أ ـ ينبه البحث علماء الآثار العرب والمسلمين إلى المحاولات الحثيثة التي تقوم بها مؤسسة الآثار الإسرائيلية بالتعاون مع بعض علماء الآثار الصهاينة لسرقة الآثار العربية وتزويرها وتزييفها لتبرير بناء «الهيكل» المزعوم على أنقاض الأقصى ـ لا قدر الله ـ ويهيب بالآثاريين أخذ الحيطة والحذر وكشف هذه الأباطيل، ويثني على عالم الآثار السوري «فراس السواح» الذي كشف تزوير الصهاينة للوح حجري آرامي بالتعاون مع «توماس تومسون» و«فيليب ديفيس»[3].

ب ـ يشير البحث ـ بكثير من الأسف ـ إلى ضعف الناجم العملي على أرض الواقع لكثير من قرارات وتوصيات اجتماعات خبراء الآثار على المستوى العربي والإسلامي، ومنها اجتماع حماية الآثار المقدسية «القدس عربية» المنعقد في

---

(1) الشارتري، فوشيه: تاريخ الحملة إلى القدس، ترجمة زياد العسلي، دار الشروق، عمان، انظر مقدمة المترجم، ص 5.

(2) قاسم، د. قاسم عبدة: رؤية إسرائيلية للحروب الصليبية، دار الموقف العربي، القاهرة 1983م، ص200.

(3) السواح، فراس: آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، ط5، دار علاء الدين، دمشق 2002م، ص 65.

القاهرة عام 2001م بإشراف المنظمة العربية للتراث والثقافة والعلوم «الأليكسو»، واجتماع مسؤولي الآثار والتراث في الدول العربية حول حماية التراث الفلسطيني المنعقد في القاهرة عام 2004م، والاجتماع الطارئ الذي عقد في الرباط للجنة خبراء الإيسيسكو الآثاريين التابعة للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافية والعلوم خلال الفترة من 27 إلى 28/ 2/ 2007م حول حفريات الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى[1].. ويوصي البحث بمتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات هذه الاجتماعات لا أن تبقى حبراً على ورق.

ج ـ يوصي البحث علماء الآثار بمتابعة ما يصدر عن «اليونسكو» من تقارير حول المسجد الأقصى وآخرها تقرير «إبريل 2007» والرد عليها لما في بعضها من أباطيل وشبهات[2].

11 ـ دور المثقفين والكتّاب والأدباء والمؤسسات الثقافية والدينية:

يؤكد البحث على الأهمية الفائقة لدور المثقفين والكتاب والأدباء، فالمعركة الحضارية والثقافية هي الأكثر حسماً في الصراعات المعاصرة، وانطلاقاً من ذلك يدعو البحث الكتاب والأدباء إلى:

1 ـ تأليف الكتب عن المسجد الأقصى من كافة النواحي الدينية والسياسية والتاريخية وسواها.

2 ـ التصدي لترجمة الكتب الأجنبية الداعمة لقضية الأقصى.

3 ـ كتابة المقالات والبحوث عن الأقصى ونشرها في الصحف والمجلات العربية والإسلامية.

4 ـ إنشاء رابطة كتّاب ذات طابع إسلامي لدعم الأقصى، مثال: «رابطة كتّاب وأدباء الأقصى» تنظم نشاطات الكتاب وتطبع نتاجاتهم.

---

(1) الراشد. د. سعد بن عبد العزيز: موقع صحيفة (الجزيرة) السعودية (www.al-jazirah.com).

(2) صلاح، الشيخ رائد: موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).

5 ـ «تفعيل قضية الأقصى ونشر أخبارها وتحدياتها ومخاطرها على المستوى الدولي.

6 ـ تفعيل المقاومة السياسية والثقافية على أعلى المستويات.

7 ـ التحرك نحو المجتمع بكافة فئاته، والمبادرة بدمجه ضمن الهم الإسلامي عموماً وهم الأقصى خصوصاً»[1].

8 ـ «دعم المقالات والتقارير الصحفية بالصورة والأدلة التي توضح حجم معاناة المسجد الأقصى المبارك.

9 ـ عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات بخصوص المسجد الأقصى»[2].

كما يوصي البحث بعدة توصيات هامة للمؤسسات الثقافية والدينية العربية والإسلامية، ممثلة بوزارات الثقافة واتحادات الكتّاب ووزارات الأوقاف، والمؤسسات الثقافية الخاصة كمؤسسة البابطين الكويتية وسواها، ومن هذه التوصيات على سبيل المثال:

1 ـ طباعة المخطوطات القديمة عن المسجد الأقصى:

يوصي البحث بتحقيق وطباعة كافة المخطوطات العربية القديمة المؤلفة عن المسجد الأقصى ومدينة القدس، نصرة لقضيته العادلة، ودعماً لحمايته وإحياء لدوره الديني والروحي، ومن هذه المخطوطات الموجودة حالياً في مكتبة الأزهر الشريف[3]:

أ ـ «اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى» لمؤلفه شهاب الدين أبي العباس السيوطي.

ب ـ «المستقصى في زيارة المسجد الأقصى» للحافظ بهاء الدين بن عساكر.

---

(1) العودة، د. سلمان (www.saaid.net.mktart.com).

(2) رابطة علماء فلسطين، بيان منشور، 2/ 4/ 2007م، ص 21.

(3) الحسيني، إسحق موسى: عروبة بيت المقدس، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت 1969م، ص76.

ج ـ «الأسنى في محل الأسرا في فضائل المسجد الأقصى» لأبي المعالي بن المرجي بن إبراهيم المقدسي.

د ـ «باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس» لشيخ الإسلام برهان الدين بن إسحاق بن تاج الغزاوي الشافعي.. إلخ.

إنَّ طباعة هذه المخطوطات العربية القديمة عن المسجد الأقصى، ولا سيما في مثل هذه الظروف العصيبة التي يمر بها المسجد، تشكل ضربة قاصمة لمحاولات هدمه، ونصرة عظيمة له، فهي تمثل شطراً من تاريخه العريق وذاكرته المكتوبة منذ أكثر من ألف عام. إنَّ ظهور هذه المخطوطات محققة ومطبوعة وموزعة على نطاق واسع سيثير الرعب في قلوب الصهاينة، ولذلك أهيب بالمؤسسات الثقافية والدينية العربية والإسلامية، ومنها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، ومؤسسة القدس الدولية، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وسواها، للتصدي لهذا العمل المبارك والجليل والخيّر.

2 ـ ترجمة الكتب الأجنبية التي تفضح الادعاءات الصهيونية:

يوصي البحث بطباعة بعض الكتب المترجمة عن اللغات الأجنبية، التي وضعها علماء آثار وتاريخ أجانب ومنهم علماء يهود، وتوزيعها على نطاق واسع لأنها فضحت ادعاءات الصهاينة بوجود ـ الهيكل ـ المزعوم، ومن هذه الكُتب الهامة على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها، تأليف: إسرائيل فنكشتاين ونيل سلبرمان، ترجمة: سعد رستم، ط1، دار الأوائل، دمشق 2001م.

ب ـ اختلاق إسرائيل القديمة: إسكات التاريخ الفلسطيني، تأليف: كيث وايتلام، ترجمة سحر الهنيدي، مراجعة فؤاد زكريا، سلسلة عالم المعرفة، 249، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت جمادى الأولى 1420هـ سبتمبر 1999م.

ج ـ الماضي الخرافي: التوراة والتاريخ، تأليف: توماس تومسون، ترجمة: عدنان حسن، مراجعة: زياد منى، ط1، قدمس للنشر والتوزيع 2002م.

د ـ فضح التلمود، تأليف: الأب أي. بي. برانايتس، إعداد: زهدي الفاتح، دار النفائس، ط1، بيروت 1412هـ ـ 1991م.

هـ ـ بحثاً عن إله ووطن، صراع الغرب على فلسطين وآثارها، تأليف: نيل سلبرمن، ترجمة: فاضل جتكر، مراجعة: زياد منى، ط1، قدمس للنشر والتوزيع، دمشق 2001م.

كما يوصي البحث بترجمة وطباعة كافة الكتب الأجنبية الأخرى التي تنسف ادعاءات الصهاينة في ـ الهيكل ـ المزعوم، وتدعم قضية المسجد الأقصى المبارك، ولذلك ينبغي تأسيس مرصد ترجمة عربي لهذا الغرض النبيل.

3 ـ إعادة طباعة الكتب المعاصرة الهامة عن المسجد الأقصى:

يوصي البحث بإعادة طباعة بعض الكتب المعاصرة الهامة حول المسجد الأقصى ومدينة القدس الشريف وتوزيعها على نطاق واسع، ومنها:

أ ـ حوادث من تاريخ القدس، تأليف: طه أحمد ماردیني.

ب ـ صرخة الأقصى خيارنا الوحيد في صراعنا مع اليهود، تأليف: أسعد التميمي.

ج ـ واقدساه، تأليف: الدكتور سيد حسين عفان.

د ـ القدس مقدسات لا تحمى وآثار تتحدى، تأليف: الدكتور أحمد الصاوي.

هـ ـ موسوعة القدس والمسجد الأقصى المبارك، تأليف: الدكتور حسن علي خاطر.

4 ـ إصدار مجلة شهرية أو فصلية محكمة بعنوان «الأقصى» باللغة العربية، تترجم بآن واحد إلى اللغات: الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والروسية، تعني بتاريخ المسجد الأقصى وتراثه، وتتصدى للدفاع عن قضية العادلة ودحض الشبهات والافتراءات الصهيونية الزائفة عنه.

5 ـ إقامة المهرجانات الشِّعرية الكبرى عن الأقصى.

6 ـ إقامة مسابقات ثقافية كبرى عن الأقصى.

7 ـ الدعم المادي والمعنوي لكافة العلماء والكتّاب الأجانب الذين سخروا أقلامهم النبيلة لفضح الادعاءات الصهيونية، وتخصيص جوائز سنوية لهم.. إلخ.

12 ـ دور العاملين في قطاعات التعليم:

للتعليم الدراسي بمختلف مراحله دور بالغ الأهمية في تشكيل شخصيات الطلاب من كافة النواحي السلوكية والشخصية والمعرفية، وانطلاقاً من ذلك يوصي البحث بـ:

1 ـ إحياء قضية المسجد الأقصى في نفوس الطلاب من خلال:

أ ـ تخصيص درس في التربية الإسلامية وآخر في القراءة وثالث في التاريخ عن المسجد الأقصى في كافة مناهج التعليم العربية والإسلامية.

ب ـ لتكن قضية الأقصى الشغل الشاغل للمعلمين.

ج ـ إنشاء جائزة سنوية حول المسجد الأقصى على مستوى المدارس والجامعات.

د ـ إقامة معرض سنوي لرسومات الأطفال عن المسجد الأقصى.

هـ ـ تكليف التلاميذ والطلاب بوظائف شهرية وحلقات بحث عن المسجد الأقصى.

و ـ توظيف المسرح المدرسي لإبراز قضية المسجد الأقصى.

ز ـ تبني أناشيد للأطفال عن المسجد الأقصى وبثها عبر المحطات الفضائية.

ح ـ تخصيص رسائل جامعية عن المسجد الأقصى المبارك.

2 ـ تأليف الكتب التي تتحدث عن المسجد الأقصى «شعر ـ قصة ـ مسرحية ـ معلومات تاريخية.. إلخ».

3 ـ «التربية على التفكير السليم وفهم السنن الربانية والنواميس الكونية، فهزيمتنا فكرية علمية قبل أن تكون عسكرية.

4 ـ توظيف أشرطة الكاسيت وأقراص الـ CD والانترنت وكل ما توصل إليه العلم في إذكاء حب الأقصى والتعرف على حاله وتاريخه»[1].

5 ـ إطلاق اسم المسجد الأقصى على بعض المدارس والجامعات.

13 ـ دور الجمعيات الأهلية واللجان الشعبية:

انطلاقاً من أهمية دور الجمعيات الأهلية واللجان الشعبية يوصي البحث بـ:

1 ـ أن ترتقي الجمعيات الأهلية واللجان والقوى الشعبية ـ على المستوى الإسلامي والعربي ـ إلى مستوى المسؤولية وأن تغادر لغة الشعار والخطاب والعواطف، إلى فعل جدي وحقيقي على الأرض، يخلق حالة من المساندة والممانعة الشعبية التي تناشد الأنظمة الرسمية العربية والإسلامية للضغط على ـ إسرائيل ـ وبكل الوسائل المتاحة نصرة للمسجد الأقصى المبارك.

2 ـ إنشاء لجان سياسية وقانونية للدفاع عن المسجد الأقصى، ورفع دعاوى إلى المنظمات الدولية المختصة ومنظمات حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية، لأن المسجد الأقصى المبارك هو مسجد مقدس يخص مليار ونصف مسلم، ورمز ديني للأمة الإسلامية جمعاء. فأي اعتداء عليه هو اعتداء على مليار ونصف إنسان واعتداء على حضارة إنسانية بأسرها.

3 ـ حث الشعوب العربية والإسلامية على التعبير عن تضامنها مع قبلة المسلمين الأولى، وذلك من خلال التظاهر السلمي في مختلف البلدان العربية منها والإسلامية، ليعلم قادة الاحتلال «الإسرائيلي» أنَّ المسجد الأقصى المبارك هو قلب الأمة الإسلامية النابض، ولا يمكن أن تنساه أبداً، وأن المساس به يعني تهديد السلم والاستقرار العالمي.

4 ـ نشر الشعارات المقدسية في كل مكان مثل: الأقصى في خطر، أقصانا لا هيكلهم، يا أقصى ما أنت وحيد، أيهدم الأقصى وأنا حيّ.. إلخ.

---

(1) العودة، د. سلمان (www.saaid.net.mktart.com).

5 ـ نشر صورة المسجد الأقصى كاملة بما فيها مسجد قبة الصخرة القبلي، فكل ما بداخل سور المسجد هو المسجد الأقصى المبارك، إذ يجب تعريف الناس بأن المسجد الأقصى يشمل كل ما بداخل السور من مساجد وساحات.

6 ـ «تشكيل لجان شعبية لوضع حلول وإستراتيجيات عمل لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك.

7 ـ مقاضاة أي أشخاص أو جهات حكومية ـ إسرائيلية ـ تدنس أو تمس المسجد الأقصى بأذى على المستوى الإسلامي والعالمي»[1].

8 ـ شرح المفهوم الحقيقي للمقاومة النبيلة المدافعة عن الأرض والوطن والمقدسات والتمييز بينها وبين المنظمات المتطرفة.

9 ـ «توسيع مفهوم المقاومة ومجالها من مقاومة إسلامية إلى مقاومة عالمية، إذ يجب تحريك الضمير العالمي ليهبّ ضد الصهيونية المتغطرسة.

10 ـ تشجيع جماعات المقاومة المدافعة عن الأقصى.

11 ـ توضيح معنى الجهاد العام والخاص في أذهان المسلمين»[2].

---

(1) العودة، د. سلمان (www.saaid.net.mktart.com).

(2) المرجع السابق نفسه.

obeikandl.com

خاتمة البحث
اليوم الأقصى وغداً الكعبة: قبل أن نبكي طويلاً

وبعد فهذا ما يسر الله لي أن أبحث فيه حول قضية المسجد الأقصى العادلة دينياً وروحياً وحضارياً وإنسانياً.

إنَّ المخاطر التي يتعرض لها الأقصى هذه الأيام هي الأشد خطراً، فنحن نعيش الآن في مرحلة الإفساد الثاني لليهود الذي تحدثت عنه الآية الأولى من سورة الإسراء.

إنَّ الصهاينة المعتدين يريدون هدم المسجد الأقصى لأنه الرمز المقدس لقوة المسلمين الذين اجتمعت عليه كلمتهم من قبل في معركة حطين من بلاد الشام إلى مصر، فكان ذلك التحرير المؤزر، ولذلك يريدون تدمير هذا الرمز الذي يوحد الأمة الإسلامية.

وفي هذه الخاتمة أوجه تحذيراً للأمة الإسلامية على درجة عالية من الخطورة والأهمية مفاده أنَّ إنقاذ المسجد الأقصى المبارك يشكل صمام الأمان للكعبة المشرفة، فعندما سيهدم الأقصى ـ لا قدّر الله ـ ستكون الطامة الكبرى والسابقة الخطيرة التي ستمهد الطريق أمام يهود لهدم الكعبة كونها الرمز المقدس للأمة الإسلامية، وهم يخشون اتحادها حول هذا الرمز، وعندها ستكون نهاية الصهاينة، كما كانت نهاية الصليبيين عند اتحاد المسلمين حول المسجد الأقصى ـ لنصرته وتحريره.

إنَّ الصهاينة سيعملون بعد هدم الأقصى ـ لا قدر الله ـ على هدم الكعبة المشرفة خشية اصطفاف المسلمين من حولها لتحرير الأقصى، ولكراهيتهم القديمة للمسلمين.

وسوف لن تعدم يهود الأباطيل والحجج والادعاءات الكاذبة، فهم، ربما سيتحدثون عن ـ آثار ـ بني قريظة وبني قينقاع وبني النضير، وحصون خيبر!!!

ولذلك فليتذكر أبناء أمة الإسلام أن الأقصى المبارك صمام أمان للكعبة المشرفة، وأنَّ إنقاذ الأقصى هو أفضل وسيلة لحماية الكعبة المشرفة.

قد يبدو كلامي هذا غريباً.. ولكن لدى الصهاينة دائماً ما هو أكثر غرابة وخبثاً ومكراً.

ولذلك علينا أن نكون أكثر حذراً وأن نتحمل مسؤولياتنا الدينية والأخلاقية والقومية والإنسانية تجاه الأقصى المبارك، ولن يوقف تجاوزات الصهاينة إلا القوة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[1].

ولذلك يجب أن نتحرك على مختلف المستويات، وأن نعدّ عوامل القوة والمنعة وفق رؤية إسلامية إستراتيجية شاملة ومتكاملة لإنقاذ الأقصى.

والأهم من ذلك يجب ألاَّ ننسى قضية الأقصى لحظة واحدة لأنهم يراهنون كثيراً على نسياننا!!.

يجب أن نعمل لإنقاذ الأقصى المبارك بكل السبل والوسائل المتاحة:

لكي لا نصحو ذات يوم وقد أصبح كومة من الحجارة...

وعندها سيكون الطريق لهدم الكعبة سالكاً بسهولة...

وعندها سنبكي طويلاً.. طويلاً...

ولكن.. بعد فوات الأوان..؟!!..

---

(1) سورة الأنفال: الآية 60.

قائمة مراجع البحث

1 ـ القرآن الكريم.

2 ـ البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل،صحيح البخاري، ط2، دار الفيحاء، دمشق 1999م.

3 ـ النيسابوري، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، دار الفيحاء، ط2، دمشق 2000م.

4 ـ البيهقي، الحافظ أبو بكر: السنن الكبرى، ط1، مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، بلا تاريخ (2234) 2/ 6.

5 ـ مصطفى، إبراهيم ـ الزيات، أحمد حسن: معجم الأوسط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، دمشق 1984م.

6 ـ النيسابوري، أبو عبد الله: مستدرك الحاكم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1334هـ.

7 ـ ابن حنبل، الإمام أحمد: مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، مصر.

8 ـ الموصلي، أبو يعلى: مسند أبو يعلى، تحقيق حسين أسد، القاهرة.

9 ـ الطبراني، أبو القاسم: المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكمة، ط2.

10 ـ الدارقطني، الإمام علي بن عمر: سنن الدار قطني، مكتبة المتنبي، القاهرة.

11 ـ ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: الفتاوى الكبرى، طبعة مكتبة المثنى، بغداد.

12 ـ شراب، محمد حسن: بيت المقدس والمسجد الأقصى، دار القلم، ط1، دمشق 1415هـ/ 1994م.

13 ـ ماردیني، طه أحمد: حوادث من تاريخ المقدس، دار المشرق/ دار التيسير، ط1، دمشق 1424هـ ـ 2003م.

14 ـ الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الأرض المباركة «فلسطين»، المملكة العربية السعودية 2000م.

15 ـ الحسيني، د. إسحق موسى: عروبة بيت المقدس، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت يوليو 1969م.

16 ـ رابطة علماء فلسطين، بيان منشور، 2/ 4/ 2007م.

17 ـ طعيمة، صابر عبد الرحمن: اليهود بين الدين والتاريخ، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة 1972م.

18 ـ منصور، أنيس: الحائط والدموع، دار الشروق، بيروت ـ القاهرة 1973م.

19 ـ الخطر اليهودي «بروتوكولات حكماء صهيون»، ترجمة التونسي، بلا تاريخ.

20 ـ منصور، د. عبد القادر محمد: القدس عقيدة وتاريخ، دار القلم العربي، ط1، حلب، سورية 1423هـ ـ 2003م.

21 ـ دروزة، محمد عزة: القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها، منظمة التحرير الفلسطينية، الجزء الأول، ط3، 1984م.

22 ـ الأحمد، نجيب: تهويد القدس، منظمة التحرير الفلسطينية، دون تاريخ ومكان نشر.

23 ـ الندوة العالمية للشباب الإسلامية أفعى الاستيطان، المملكة العربية السعودية، 200م.

24 ـ أبو الحسن، علي: فلسطين العربية في ظل الاحتلال الصهيوني، دار الحكمة، بيروت 1412هـ ـ 1990م.
25 ـ فودة، د. عز الدين: قضية القدس في محيط العلاقات الدولية، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت 1969م.
26 ـ برانايتس، الأب أي. بي: فضح التلمود، إعداد وترجمة: ز هدي الفاتح، دار النفائس، ط4، بيروت 1412هـ ـ 1991م.
27 ـ طعيمة، صابر: الماسونية ذلك العالم المجهول، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1972م.
28 ـ بركات، سعد الله: القدس والإرهاب الصهيوني، مطبعة اليازجي، دمشق 2000م.
29 ـ العارف، عارف باشا: تاريخ القدس، مصر 1951م.
30 ـ مرصد الفولكلور: تأليف لجنة من خبراء اليونسكو، وزارة الثقافة، دمشق 2005.
31 ـ الشارتري، فوشيه: تاريخ الحملة إلى القدس، ترجمة زياد العسلي، دار الشروق، عمان، بلا تاريخ.
32 ـ قاسم، د. قاسم عبدة: رؤية إسرائيلية للحروب الصليبية، دار الموقف العربي، القاهرة 1983م.
33 ـ السواح، فراس: آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، ط5، دار علاء الدين، دمشق 2002م.
34 ـ مجلة العربي، العدد 582، ربيع الآخر 1428هـ ـ مايو 2007م.
35 ـ مجلة الفيصل، العدد 362، شعبان 1427هـ سبتمبر 2006م.
36 ـ مجلة الفيصل، العدد 337، رجب 1425هـ ـ أغسطس/ سبتمبر 2004م.
37 ـ مجلة الكويت، العدد 282، ربيع الأول 1428هـ ـ إبريل 2007م.
38 ـ مجلة الكويت، العدد 261، جمادى الأولى 1426هـ ـ يوليو 2005م.
39 ـ مجلة الوعي الإسلامي، العدد 498، السنة 44، صفر 1428هـ ـ فبراير 2007م، الكويت.
40 ـ مجلة الوعي الإسلامي، العدد 500، ربيع الآخر 1428هـ ـ مايو 2007م، الكويت.
41 ـ مجلة رسالة الجهاد، العدد82، تشرين الثاني 1989م، ليبيا.
42 ـ مجلة المستقبل العربي، العدد 74، أبريل 1985م، لبنان.
43 ـ صحيفة الحقيقة الدولية، العدد 62، 30 ربيع الأول 1428هـ ـ 18 أبريل 2007م، الأردن.
44 ـ صحيفة تشرين، العدد 6629، 13 صفر 1417هـ 29/ 6/ 1996م، دمشق.
45 ـ موقع إدارة الثقافة الإسلامية ـ الكويت (www.islam.gov.kw/thagafa).
46 ـ موقع الأقصى أون لاين (www.alaqsa.online.com).
47 ـ موقع العالم (www.alalam.com).
48 ـ موقع الطلبة (www.alltalaba.com).
49 ـ موقع صحيفة (الجزيرة) السعودية (www.al-jazirah.com).
50 ـ موقع المقريزي للدراسات الإسلامية.